

الحسينيات خصت الليلة الخامسة من شهر المحرم للحديث عن مناقب ابن عم الإمام الحسين وسفيره إلى الكوفة مسلم بن عقيل

خطباء الحسينيات: الإنفاق في سبيل الله ينمي البناء الروحي للإنسان



(محمد ماشم)

المعزون في الحسينية الكربلائية بالدمية

وقال جمعة خلال حديثه في حسينية الرسول الاكرم الكربلائية في الدعية: «انفضوا عن مسلم وتفرقوا حتى توجه في مجموعة كبيرة إلى المسجد في الكوفة وصلى المغرب فتفرقوا بعد الصلاة وما بقي إلا عشرة أشخاص وحينها خرج مسلم من المسجد وإذا بهم تفرقوا جميعا ولم يبق معه شخص واحد بدله على الطريق وهو الغريب في تلك البلاد»، مضيفاً: «لتتصوروا هذه الغربة والمظلومية لمسلم، وهو القائد العظيم، ولا يسدري أين يذهب حتى وصل إلى باب دار امرأة يقال لها طوعة -كانت واقفة تنتظر ابناً لها خرج مع المرأة إلى بيتها وخرجت قرأت مسلماً شربة من الماء فأنت له بالماء ثم دخلت البيت وأقفا على باب الدار، فقالت له: يا عبدالله ألم تشرب الماء؟ قال: بلى، فقالت: فإذهب إلى أمك، فسكت مسلم، ثم أعادت القول ثانية فلم يرد عليها، وتاملت هذه المرأة الصالحة بمسلم ورات عليه مهابة الإيمان والتقوى وسيماء الصالحين، فقالت: أصلحك الله يا عبدالله لا يصلح لك الوقوف على باب داري ولا أحله لك، فقال لها: أمة الله مالي في هذا المصر أهل ولا عشيرة، فقالت له: أنت مسلم بن عقيل (أنت ابن عم الحسين) فأدخلته إلى منزلها.

يخلفه)، ناهيك عن التعويض الدنيوي، وعلى الإنسان ألا يدخل بما أعطاه الله عز وجل، لأن المال الذي تنفقه هو لله، فأعطائنا الباري الأموال حتى يستقرضنا ونحن نبخل (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً)، ولكن عندما نبخل تجري علينا سنة الاستبدال بغيرنا، وقد نهى الله عن وجس من اكتناز الذهب والمال، لأنه يدمر روح الإنسان، وحتى لا يتداول المال بين الأغنياء لأنه يتنافى مع العدل وإقامة القسط.

وبين أن الإمام الحسين عليه السلام في مثل هذه الأيام كان من المنفقين، حيث أعطى لعدوه حين حاصره الحر بن زياد الرياحي وجماعته الماء لهم ولخيلهم، ولكن في العاشر من المحرم منعوا عنه الماء وأهل بيته وصحبه وماتوا عطشى. من جهته، تطرق الخطيب الحسيني الشيخ د.محمد جمعة، إلى صاحب الليلة الخامسة مسلم بن عقيل سفير الإمام الحسين عليه السلام، ورسوله إلى الكوفة وثقته، قائلاً: «إن مصيبة مسلم مصيبة اليممة ومحركة للقلوب، خاصة أنه أقبل إلى الكوفة سفيراً للإمام الحسين عليه السلام، وقد بايعه أكثر من ثمانية عشر ألفاً ثم سرعان ما خذلوه وضيّعوا بيعتهم»، لافتاً إلى أنه ما من دخل ابن زياد الكوفة هدى أهلها ورغب مناصريه حتى تفرق الناس عن مسلم.

فرج: دفاع الحسين عن الإسلام من أسمى أنماط الإنفاق في سبيل الله



الشيخ د.مرتضى فرج

الحرمان اقل منه»، لافتاً إلى آيات عدة في سورة الإنسان امتدحت أهل البيت لأنهم تصدقوا ببضعة اقرص من الشعير وهم أسرة الإمام علي وزوجته فاطمة وابنتاهما الحسن والحسين، حيث قدموا حاجتهم من الإفطار للمحتاجين وهم صائمون لمدة 3 أيام.

ودعا فرج إلى ضرورة التوسط في الإنفاق، حتى لا يصرف الإنسان ما لديه ومن ثم يستجدي الناس، وأيضاً لا بد من إعطاء الأقربين قبل غيرهم، فلا يعقل أن يفكر في بناء مشاريع خارج البلاد وهناك محتاجون في الداخل، مؤكداً أن الله عز وجل وعد عباده بالانحسار من الإنفاق لأن الباري يعوضه (وما أنفقتم من شيء فهو

والكفارات ونفقة الزوجة والوالدين إذا كانوا محتاجين، والنوع الثاني هو الإنفاق المستحب وهو الذي حث عليه القرآن بآيات عدة منها (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)، لأن القيمة الأخلاقية عندما يقتطع من نفسه، وأما النمط الثالث من الإنفاق فهو الإيثار على النفس، وهو أجمل مقامات الأولياء (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)، مشدداً على ضرورة أن يلزم الإنسان نفسه كل شهر بمبلغ معين للمستحقين، سواء لمن يطلب منه المساعدة أو للوسائل أو المحروم، ولا يفكر بكمية المال لأن المهم هو اصل الإنفاق، وكما قال الإمام علي عليه السلام: «لا تستحي من إعطاء القليل فإن

به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بمعركة احد في مواجهة المشركين، وما قام به الإمام علي عليه السلام، في معركة الخندق خلال مواجهته عمر بن ود العامري، وأيضاً ما قام به الإمام الحسين في مواجهة فرج، أن الآية الكريمة لا تتكلم عن القاء النفس الفردية في التهلكة بل المجتمع، مستطرداً، «أن الآية نزلت لتعبر عن عواقب تفشي ظاهرة البخل في المجتمع الإسلامي، أي أن لم تنفق في سبيل الله فستتطفو ظواهر اجتماعية وعدم القدرة على حماية الدولة، لافتاً إلى أن الإنفاق له عدة أوجه ومقاصد فمنها ما يجري اليوم من نزوح أعداد كبيرة من السوريين والعراقيين، فدعهم يساهم في تخفيف معاناتهم، وكذلك الإنفاق على طبقة اجتماعية مستضعفة، ميمناً أنه لا بد أن يحسن المنفقون الظن بالله ولا يعتقدون أن إنفاقهم سيؤدي إلى فقرهم، كما يجب أن يظهروا المودة والمحبة دون الأذى للمحتاجين، لافتاً إلى أن الإنفاق لا يقتصر على المال، وهناك من يؤمن في باطنه أن المال يأتي بالسعادة، ولا يدرك أن السعادة تأتي بإنفاق المال في سبيل الله وقضاء حوائج الناس، حيث يقول الإمام الصادق عليه السلام: «قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة»، وتابع: «هنالك 3 أنماط للإنفاق، الأول الإنفاق الواجب كالزكاة والخمس

محمد الموسوي سعاد الشنان

واصلت الحسينيات إحياءها لذكري استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وجمع من أهل بيته وأصحابه، وخصصت الليلة الخامسة من ليالي شهر المحرم لابن عم الإمام الحسين وسفيره إلى الكوفة مسلم بن عقيل وما تعرض له نتيجة تخالفت أهل الكوفة ونقضهم للعهد وتعاونهم مع والي الكوفة عبيد الله بن زياد. وفي حسينية الإمام الحسين بالدمية تحدث الخطيب الشيخ د.مرتضى فرج عن أهمية الإنفاق في سبيل الله في المجتمعات الإسلامية، لأن الإنفاق له علاقة ببناء الإنسان الروحي والمعنوي، مشيراً إلى أن الآية الكريمة (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)، ارتبطت في أذهان الناس أنها تدعو إلى تفادي كل الأخطار في الحياة، والبعض ادعى أن خروج الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق التي بنفسه في التهلكة، ورسخوا بأذهان البشر أن يركنوا إلى الخنوع والخضوع للحاكم الظالم حتى لا يتعرضوا للخطر والتهلكة، رغم أن الآية لا تفسر ضرورة تفادي كل الأخطار، فالدفاع عن النفس والوطن والأهم عن القيم الإسلامية كما يجري اليوم في فلسطين من انتفاضة للدفاع عن الأقصى والقيم والمقدسات الإسلامية لا يعتبر أبداً إلقاء النفس في التهلكة، وكذلك ما قام



قوات الشرطة أمام حسينية الكوت



إجراءات أمنية قبل الدخول



جانب من الحضور



جانب من الحضور في الحسينية العباسية